العنف في الانترنت وعلاقته بالسلوك العدواني عند الأطفال

دراسة ميدانية

اسراء أحمد عبدالغني

باحثة ماجستير – جامعة المنيا–كلية الآداب– قسم الإعلام.

مقدمة:

تعتبر شبكة الانترنت واحدة من أهم الدعامات التي تقوم عليها المجتمعات المعاصرة بسبب ما سمحت به من تهيئة فضاءات أوسع من الحرية والتفاعل لمستخدميها وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة التي يحتلها الانترنت في حياة الأفراد بشكل عام والأطفال على وجه الخصوص في العديد من المجالات الحياتية والاجتماعية والثقافية والتعليمية إلا أنها أصبحت إحدى مصادر القلق المهمة للكثير من الدوائر لما تحمله من مضامين غير مرغوبة، والتي تتيح العديد من الأثار السلبية على المستويين القيمي و السلوكي.

كما أن مرحلة الطفولة تعتبر من أهم المراحل التي يمر به الانسان منذ ولادته إلى أن ينمو ويكبر حيث يتعلم من خلالها المعارف ويكتسب فيها الخبرات، كما تمتاز بكثرة النشاط الجسدي والفكري الذى يساعده على التوافق مع محيطة الاجتماعي وقدرته على استيعاب المعلومات من خلال التنشئة الاجتماعية والتي من أهمها الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة، ولكن وسائل الاتصال التي ظهرت مؤخرًا كالإنترنت تعتبر من المؤسسات التي من شأنها أن تؤثر في الطفل وتجعله يتجه وراء الأفكار التي تبثها هذه الوسائل.

ولا شك أن الانترنت مثله مثل أي اختراع آخر لابد من وجود بعض الجوانب السلبية المظلمة من استخداماته وأشد هذه الجوانب المظلة هو تعرض الأطفال للعنف على الانترنت والدخول إلى العالم السفلى من هذا الفضاء الواسع.

ولهذا حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على العنف المعروض في شبكة الانترنت و تأثيره على السلوك العدواني للطفل, من خلال التركيز على المواقع الالكترونية والألعاب الإلكترونية التي يبث بها العنف ويتعرض لها الطفل, بتطبيق المنهج الوصفي, حيث يعتمد على دارسة الظاهرة كما توجد عليه في الواقع, ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ولا يقتصر على ذلك فقط بل

يتعداه الي التعبير عنها كمًا وكيفًا, اعتمادًا على استمارة الاستبيان الذي أعدته الباحثة للتطبيق ومقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

أتاح الانترنت فرصة للأطفال أن ينفتحوا على العالم دون قيود و للأسف ففي بعض الأسر يساء استخدامه، مما أتاح الفرصة للدخول على مواقع غير مناسبة للأطفال مثل مواقع العنف ولصعوبة الاستغناء عن هذه التقنية الحديثة من خلال الأجهزة الكثيرة المتوفرة التي تستقطب أطفالنا اليوم وتعتبر ثورة تكنولوجيا، وشئنا أم أبينا يقضى الأطفال ساعات طويلة أثناء ابحارهم على الانترنت بغرض التعليم أو الترفيه والحوار عبر غرف الدردشة وهم في ذلك عرضة لمخاطر كثيرة كالتعرض لمواقع مشبوهة تحرض على العنف والسلوك العدواني عند الأطفال ناهيك عما يتعرض له الطفل العربي من غزو ثقافي وفكري من قبل ثقافات أجنبية تحمل قيم ومبادئ لا تتفق بعضها مع قيم ومبادئ مجتمعنا العربي.

والعنف ظاهرة اجتماعية موجودة في المجتمعات الانسانية جميعها منذ الخلقة إلى الآن وتعد هذه الظاهرة من المشكلات الكبيرة والخطيرة التي ينبغي معالجتها والحد منها وخصوصًا عنف الانترنت الموجه للأطفال حيث أنه يؤثر على سلوك الطفل حيث يقوم الطفل بتقليد العنف دون وعى منه ويحوله إلى نمط سلوكي، ومن خلال ذلك يمكن ان نصوغ سؤال يقتصر مشكلة الدراسة:

هل هناك علاقة بين المضامين العنيفة عبر الانترنت والسلوك العدواني لديهم؟

ثالثا: أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في العلاقة بين التعرض للمضامين العنيفة على الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك العدواني عند الأطفال من خلال الاعتبارات التالية:

- تأتى أهمية الدراسة في تلك الساعات الطويلة التي يقضيها الأطفال وهم أمام الانترنت من خلال الهواتف و أجهزة الكمبيوتر والتي تصل أحيانًا بهم في كثير من الأحيان أن يأكل الطفل أثناء جلوسه على هذه الأجهزة، وينامون وهى في أيديهم، ومثل هذه الحالات من الأطفال تصل إلى حد الإدمان إن صح التعبير وتصبح هي شغلهم الشاغل.

وبالتالي تأتى أهمية الدراسة من وجودها كمحأولة للرد على تساؤل يدور بين الحين والأخر لدى الآباء والمعلمين وكل المهتمين بشئون وسلوك الأطفال وما هناك من اثار محتمله لجلوسهم على الانترنت لمدة طويلة وخاصة تعرضهم للمواقع التي تحمل المضامين العنيفة والتي من شأنها أن تحول الأطفال إلى عدوانيين.

- أهمية الشريحة العمرية التي تتناوله الدراسة وهى شريحة الأطفال حيث تسعى النظم التربوية المختلفة إلى اكساب الطفل في هذه المرحلة قيم ومعايير ومبادئ مجتمعية وتأهيله ليكون مواطنًا ناجحًا وقادرًا على تأدية دوره بكفاءة.
- و أخيرًا تكمن أهمية الدراسة في الحاجه إلى التعرف على الجوانب السلبية لشبكة الانترنت وتأثيراتها غير المرغوبة على سلوكيات الأطفال وكيفه الحد من خطورتها.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث العلمي السابق المرتبط بموضوع الدراسة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يمكننا تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسين وهما:

-المحور الأول: دراسات تناولت العنف في الانترنت ووسائل الاعلام

-المحور الثاني: دراسات تناولت السلوك العدواني عند الأطفال.

أولا: دراسات تناولت العنف في الانترنت ووسائل الاعلام بشكل عام:

اهتمت دراسة ALEKSANDRIA PEREZ GRABOW (2019)[1] بفحص الروابط بين العنف الاعلامي والتعرض له والعدوان الجسدي عند الأطفال والمراهقين، واختبار ما إذا كان التعرض للعنف في الحياة الواقعية يشرف على العلاقات المفترضة بين التعرض للعنف الاعلامي، وأيضًا دراسة دور تأثيرها على الجنس بشكل مباشر من خلال معدل أثار التعرض للعنف الاعلامي على العدوان الجسدي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي، بالتطبيق على عينة ميدانية من الطلاب قوامها (345) مفردة من الأطفال والمراهقين بعمر 11-14 عاما، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة المعتمدة على منهج المسح الاعلامي بالتطبيق على قنوات التلفزيون التي تقدم العنف الاعلامي وعلى الانترنت، وتم استخدام مقياس للعنف الاعلامي في

هذه الدراسة وأيضًا تم استخدام مقياس هيرد وتطبيقه على الأطفال والمراهقين، وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط ذات دلالة احصائية بين التعرض لجميع انواع العنف الاعلامي والمعارك الجسدية والسلوكيات العدوانية بين الأطفال والمراهقين كما اهتمت دراسة: **تسنيم عبد الحميد محمد** (2018) [2]، بتحديد بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبة باستخدام الأطفال الانترنت والألعاب الإلكترونية مثل التفاعل الاجتماعي والمشاركة الايجابية للأطفال، العزلة الاجتماعية والتي تؤثر على العلاقات الأسرية والعلاقات مع الاصدقاء الناشئة عن استخدام الأطفال للكمبيوتر والألعاب الإلكترونية، وتحديد بعض المتغيرات الصحية الناجمة عن استخدام الأطفال للإنترنت والألعاب الإلكترونية مثل التوافق الحركي والبصرى و اصابة الجهاز العصبي، وتحديد بعض المتغيرات النفسية نتيجة استخدام الأطفال الألعاب الإلكترونية مثل العنف وعدم التذكر والانتباه، توصيف الآثار الايجابية والسلبية الناجمة عن استخدام الأطفال للإنترنت والألعاب الإلكترونية والانفتاح على العالم الخارجي، الوصول إلى بعض المقترحات للحد من السلبيات وتدعيم ايجابيات استخدام الأطفال للأنترنت والألعاب الإلكترونية، اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج العلمي من خلال المسح بالعينة، واتبعت الباحثة الاسلوب الوصفي التحليلي للتعرف والوقوف على بعض المتغيرات الاجتماعية والصحية والنفسية المرتبطة باستخدام الأطفال الانترنت والألعاب الإلكترونية، وقد تم اختيار العينة من المدارس التجريبية والمدارس الخاصة والمدارس الدولية، وتم تحديد مجتمع الدراسة من عينه طبقية عمديه قوامها (327)مفردة ذكور و اناث بمراحل التعليم المختلفة الابتدائي و الاعدادي في المرحلة العمرية من(16-9) وقد استخدمت الباحثة في الدراسة استمارة استبيان، وقد توصلت الباحثة في النتائج إلى وجود فروق بين الأطفال من حيث القدرة على التعرف على شخصيات أخرى وتكوين صداقات جديدة فحصلت الذكور على نسبة أعلى من الاناث، أثبتت الدراسة وجود فروق بين الأطفال حيث يميل الذكور لألعاب القتال أو تلك التي تحتوي على نسبة عنف أكثر من الإناث وزيادة التعرض لألعاب العنف تزيد الأفكار العدوانية ويرجع ذلك لأن ألعاب العنف أو الألعاب التي بها محتوى عنف تزيد من الاثارة

الفسيولوجية فتزيد من ضربات القلب وضغط الدم وبالطبع يزيد الأمر سواء مع الأطفال الذين لديهم ميول عدوانية.

وتناولت دراسة [3] (2018) Erin L. Roman CHYCH, الروابط بين تعرض الأطفال لألعاب الفيديو العنيفة والعدوانية وتأثيرها السلبى عليهم والتحييز العدائي ومراقبة الوالدين لذلك ؛وتم تطبيق الدراسة على عينه قوامها (122)على الفئة العمرية من الأطفال بين (10-7)سنوات، وتم استخدام جمع البيانات عن طريق استخدام استمارة استبيان لتقييم التعرض لألعاب الفيديو وتأثيرها عليهم بالسلوك العدواني، وأيضًا تم استخدام المقابلة لتصورات الآباء حول العاب الفيديو، وأوضحت النتائج بأن التعرض لألعاب الفيديو العنيفة من قبل الأطفال سوف يزيد من العنف في العالم الحقيقي وتقليد السلوكيات العدوانية والعنيفة من ألعاب الفيديو، وأيضًا اعتقد الآباء أن ردود فعل الأطفال السلبية ناتجة عن تعرضهم لألعاب الفيديو العنيفة، وأيضًا أن ردود فعل الأطفال تختلف باختلاف مزاج الطفل وقت المشاهدة واللعب للفيديو، وقد توصلت الدراسة إلى أن الآباء يميلون لوضع قيود على المحتوى الذى يتعرض له الطفل من ألعاب الفيديو العنيفة .

وسعت دراسة هبة المتولي عبد الرحمن (2018)[4] إلى التعرف على تأثير الافلام السينمائية المصرية المقدمة في التلفزيون والوقوف على مدى تأثير هذه الأفلام على اتجاهات المراهقين نحو الجريمة ومقارنه سلوكياتهم واتجاهاتهم بمشاهدتهم لتلك الأفلام (محل الدراسة) وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الاعلامي، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في تحليل المضمون للأفلام, السينمائية المصرية التي تشمل مضمون مشاهدها على الجريمة وبلغ عدد الأفلام في عينة الدراسة الي (29) فيلم، وتم اجراء الدراسة الميدانية على عينة حصصيه من المراهقين اعمارهم من 14-21 وتبلغ العينة (400) مفردة من محافظات الدقهلية والقاهرة وبني سويف، وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي، توصلت الدراسة إلى نسبة (48.8%) من أفراد العينة يروا أن أعمال العنف والجريمة تتمثل في جرائم القتل ليأتي في الترتيب الأول، ونسبة (46.8%) يروا أن أعمال العنف باستخدام الآت حادة وأسلحة

بيضاء يأتي في الترتيب الثاني، وتوصلت الدراسة إلى نسبة (52.3%)من أفراد العينة يرون أن وسائل الاعلام تشمل (البرامج والصحف والانترنت) جاء اتجاه معالجة الجريمة في الأفلام عينة الدراسة مؤيد للترغيب في ممارسات الجريمة في الترتيب الأول بنسبة (75.9%) وجاء محايد في الترتيب الثاني بنسبة (24.1%) جاء هدف الفيلم من مشاهدة الجريمة في الافلام عينة الدراسة عينة غير محددة الهدف في الترتيب الأول بنسبة (34.5%) يليه في الترتيب الثاني هدف ربحي فقط بنسبة (24.1%) وفي الترتيب الثالث جاء الكشف عن أعمال الجرائم في المجتمع بنسبة (20.7%).

وهدفت دراسة : **مسعودة عربيه** (2015)[5] إلى معرفة تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل في المرحلة الابتدائية، ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ولجمع البيانات من الميدان تم الاعتماد على أداة الملاحظة والمقابلة والاستبيان، واعتمدت الباحثة على العينة القصدية العشوائية المكونة من (40) فرد من الأطفال، وتم التوصل إلى النتائج التالية، تؤثر مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل، هناك اختلاف واضح من حيث الجنس لدى الأطفال المتأثرين بمشاهد العنف في أفلام الكرتون.

ثانيا :الدراسات التي تناولت السلوك العدواني عند الأطفال

وهدفت دراسة: **PRACHI BOHRA &VIKAS KUMAR SHARMA (2016)**[6]

إلى معرفة أثر العنف الاعلامي على مستوى العدوان لدى الأطفال، وأجريت هذه الدراسة على عينه قوامها (100) طالب تتراوح أعمارهم ما بين 6-12، وتم استخدام مقياس للسلوك العدوان وأيضًا استمارة استبيان، وتؤكد النتائج أن التعرض للعنف الاعلامي يؤدي إلى مستويات أعلى من السلوك العدواني عند الطفل، وبالتالي فإن العنف الاعلامي ليس له تأثير كبير على العدوان في هذه الدراسة.

وحاولت دراسة :**سعود بن عابد الشمري** (2016)[7], التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والسلوك العدواني لدى طلبه المرحلة الابتدائية من وجهه نظر أولياء الأمور، تكونت

عينه الدراسة من (628) من أولياء أمور الطلبة في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض منهم (300) من الذكور و (328) من الإناث، وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوبين المسحي والارتباطي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة للتعرف على السلوكيات العدوانية لدى طلبة ثم التأكد من صدقها وثباتهما، وأظهرت النتائج في الدراسة إلى وجود ارتباط ذات دالة احصائية بين أبعاد مقياس الادمان على الانترنت وأبعاد السلوك العدواني، و أظهرت نتائج الدراسة أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس ادمان الانترنت تبعًا لتقديرات أولياء الأمور، كما ظهرت النتائج أن مستوى ادمان الطلبة على الانترنت جاء بدرجة كبيرة على مقياس الدراسة وأبعادها جميعًا، وأيضًا أن السلوك العدواني لدى الطلبة جاء بدرجة كبيرة وأن البعدين الثاني (العدوان نحو الاخرين) والبعد الأول (العدوان نحو الذات) جاء بدرجة كبيرة وجاء البعد الثالث (العدوان نحو الممتلكات) بدرجة متوسطة .

وسعت دراسة **زاهدة جميل ابو عيشه** (2016)[8] إلى دراسة بعض المشكلات النفسية وهي السلوك العدواني، الوحدة النفسية، والأرق النفسي وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك يهدف إلى تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات كالعمر وعدد ساعات استخدام هذه الشبكات في اليوم وزمن البدء باستخدام الانترنت والمستوى التعليمي للأب والأم والدخل الشهري وبين ظهور هذه المشكلات النفسية نتيجة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأخيرًا يهدف إلى تحديد العلاقة بين هذه المشكلات، وقد تبين من نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية عند المستوى (0.05) بين ظهور بعض المشكلات النفسية والسلوك العدواني، الوحدة النفسية، الأرق النفسي وبين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ترجع لمتغير العمر أو زمن البدء باستخدام الانترنت (منذ سنتين، منذ 3 سنوات، منذ 4 سنوات فأكثر) بينما وجدت فروق دالة احصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي على مقياس السلوك العدواني وفقا لمتغير عدد ساعات استخدام هذه المواقع في اليوم ولصالح عدد الساعات (من 4-6 ساعات)، كما ظهرت فروق دالة احصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي على مقياسين (السلوك العدواني،

الوحدة النفسية، الأرق النفسي) وفقًا لمتغير المستوى التعليمي للأب ولصالح متغير المستوى التعليمي المنخفض للأب وكذلك وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأم ولصالح متغير المستوى المنخفض للأم، ولم توجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي على مقياس (السلوك العدواني، والوحدة النفسية) وفقًا لمتغير الدخل الشهري، فيما وجدت فروق دالة احصائيًا على مقياس (الأرق النفسي) وفقًا لمتغير الدخل الشهري ولصالح الدخل المنخفض وأخيرًا وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين السلوك العدواني والوحدة النفسية والأرق النفسي .

بينما سعت دراسة [9](2014)MITORFON ET AL إلى التعرف على تعرض الأطفال إلى العوامل البيئية المساهمة في العدوان عند الأطفال على التلفزيون والفيديو وأيضًا في هذه الدراسة يتم التحقيق هل من الممكن الارتباط بين رؤية العدوان في وسائل الاعلام والسلوك العدواني للأطفال الحاضرين خدمات الصحة النفسية المتخصصة للأطفال، وقامت هذه الدراسة على عينة قوامها (47) طفلا يتراوح أعمارهم بين 7-11عاما، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح وقد تم في هذه الدراسة أيضًا اختيار عشرين طفلًا عن عمد ممن يعانون من السلوك العاطفي، وأيضًا قد شارك أولياء الأمور في دراسة نوعية تضمنت المقابلات شبة منظمة، وقد وضحت النتائج أن رؤية العديد من العدوان سوء في الحقيقة أو في الواقع الافتراضي غالبًا ما يؤدي إلى العدوان اللفظي وعرضه بشكل متكرر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعلاقات الأقران السيئة، ويري الباحثون في هذه الدراسة أن المزيج من العوامل الداخلية والبيئية ورؤية العدوان في الحياة الواقعية له تأثير أكبر من ألعاب الفيديو التلفزيون، وأوضحت الدراسة أيضًا انه لا يوجد دليل قاطع على علاقة مباشرة بين العدوان في وسائل الاعلام والعدوان لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات سلوكية /عاطفية .

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة فهدفت دراسة ALEKSANDRIA PEREZ GRABOW الي فحص الروابط بين العنف الاعلامي والتعرض له والعدوان الجسدي عند الأطفال والمراهقين, كما هدفت دراسة تسنيم

عبد الحسيب محمد إلى تحديد بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبة باستخدام الأطفال الانترنت والألعاب الإلكترونية مثل التفاعل الاجتماعي والمشاركة الايجابية للأطفال, وتحديد بعض المتغيرات الصحية الناجمة عن استخدام الأطفال للأنترنت والألعاب الإلكترونية مثل التوافق الحركي والبصرى و اصابة الجهاز العصبي, وهدفت دراسة Erin L. Roman CHYCH الي دراسة الروابط بين تعرض الأطفال لألعاب الفيديو العنيفة والعدوانية وتأثيرها السلبى عليهم والتحييز العدائي ومراقبة الوالدين لذلك, وهدفت أيضًا دراسة هبة المتولي عبد الرحمن الي التعرف على تأثير الأفلام السينمائية المصرية المقدمة في التلفزيون والوقوف على مدى تأثير هذه الأفلام على اتجاهات المراهقين نحو الجريمة ومقارنه سلوكياتهم واتجاهاتهم بمشاهدتهم لتلك الأفلام, وقد هدفت دراسة مسعودة عربيه الي معرفة تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل في المرحلة الابتدائية.

فهدفت دراسة **PRACHI BOHRA &VIKAS KUMAR SHARMA** إلى معرفة أثر العنف الاعلامي على مستوى العدوان لدى الأطفال, وهدفت دراسة **سعود بن عابد الشمري** الي التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والسلوك العدواني لدى طلبه المرحلة الابتدائية من وجهه نظر أولياء الأمور, كما هدفت دراسة **زاهدة جميل ابو عيشه** إلى دراسة بعض المشكلات النفسية هي السلوك العدواني، الوحدة النفسية، والأرق النفسي وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك يهدف إلى تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات كالعمر وعدد ساعات استخدام هذه الشبكات في اليوم وزمن البدء باستخدام الانترنت والمستوى التعليمي للأب والأم والدخل الشهري وبين ظهور هذه المشكلات النفسية نتيجة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي, وأيضًا هدفت دراسة **MITORFON ET AL** إلى تعرض الأطفال إلى العوامل البيئية المساهمة في العدوان عند الأطفال على التلفزيون والفيديو وأيضًا في هذه الدراسة يتم التحقيق هل من الممكن الارتباط بين رؤية العدوان في وسائل الاعلام والسلوك العدواني للأطفال الحاضرين خدمات الصحة النفسية المتخصصة للأطفال.

*اما بالنسبة للدراسة الحالية فهدفت الي الكشف عن التعرض للمضامين العنيفة على الانترنت وعلاقتها بالسلوك العدواني عند الاطفال.

من حيث الادوات المستخدمة: استخدمت كل الدراسات السابقة العربية والأجنبية استمارات استبيان واستمارة تحليل مضمون ومقياس للعنف الاعلامي، كما قامت دراسة مسعودة عربية على الملاحظة والمقابلة والاستبيان لجمع بيانات .

*اما بالنسبة للدراسة الحالية فاستخدمت اداتي استمارة الاستبيان ومقياس السلوك العدواني.

من حيث النتائج : توصلت الدراسات السابقة الخاصة بالعنف في الانترنت ووسائل الاعلام لعدة نتائج خاصة ساعدت على اختيار موضوع الدراسة الحالية فقد أظهرت دراسة **ALEKSANDRIA PEREZ GRABOW** إلى أه يوجد ارتباط ذات دلالة احصائية بين التعرض لجميع أنواع العنف الاعلامي والمعارك الجسدية والسلوكيات العدوانية بين الأطفال والمراهقين , وأظهرت النتائج في دراسة **تسنيم عبد الحميد محمد** إلى أنه هناك فروق بين الأطفال حيث يميل الذكور لألعاب القتال أو تلك التي تحتوي على نسبة عنف أكثر من الإناث وزيادة التعرض لألعاب العنف تزيد الأفكار العدوانية ويرجع ذلك لأن ألعاب العنف أو الألعاب التي بها محتوى عنف تزيد من الاثارة الفسيولوجية فتزيد من ضربات القلب وضغط الدم وبالطبع يزيد الأمر سوءً مع الأطفال الذين لديهم ميول عدوانية, وقد أسفرت النتائج في دراسة **Erin L. Roman CHYCH** بأن التعرض لألعاب الفيديو العنيفة للأطفال سوف يزيد من العنف في العالم الحقيقي وتقليد السلوكيات العدوانية والعنيفة من ألعاب الفيديو ؛ وأيضًا اعتقد الآباء أن ردود فعل الأطفال السلبية ناتجة عن تعرضهم لألعاب الفيديو العنيفة، وأيضًا أن ردود فعل الأطفال تختلف باختلاف مزاج الطفل وقت المشاهدة واللعب للفيديو، وقد توصلت الدراسة إلى أن الآباء يميلون لوضع قيود على المحتوى الذى يتعرض له الطفل من ألعاب الفيديو العنيفة, وقد أظهرت النتائج في دراسة **هبة المتولي عبد الرحمن** إلى نسبة (48.8%) من أفراد العينة يروا أن أعمال العنف والجريمة تتمثل في جرائم القتل ليأتي في الترتيب الأول، ونسبة (46.8%) يروا أن اعمال العنف باستخدام الآلات الحادة وأسلحة بيضاء يأتي في الترتيب الثاني, وتوصلت دراسة **مسعودة عربيه** إلى إنه

تؤثر مشاهد العنف في افلام الكرتون على سلوك الطفل، هناك اختلاف واضح من حيث الجنس لدى الأطفال المتأثرين بمشاهد العنف في أفلام الكرتون,

لقد توصلت دراسة **PRACHI BOHRA &VIKAS KUMAR SHARMA** إلى أن التعرض للعنف الاعلامي يؤدي إلى مستويات أعلى من السلوك العدواني عند الطفل، وبالتالي فإن العنف الاعلامي ليس له تأثير كبير على العدوان في هذه الدراسة, بينما توصلت دراسة **سعود بن عابد الشمري الي** وجود ارتباط ذات دالة احصائية بين أبعاد مقياس الادمان على الانترنت وأبعاد السلوك العدواني، و أظهرت نتائج الدراسة أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس ادمان الانترنت تبعًا لتقديرات أولياء الأمور, وأسفرت دراسة **زاهدة جميل ابو عيشه** الي وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي على مقياس السلوك العدواني وفقا لمتغير عدد ساعات استخدام هذه المواقع في اليوم ولصالح عدد الساعات (من 4-6 ساعات) كما ظهرت فروق دالة احصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات مستخدمات شبكات التواصل الاجتماعي على مقياسين (السلوك العدواني، الوحدة النفسية، الأرق النفسي) وفقًا لمتغير المستوى التعليمي للأب ولصالح متغير المستوى التعليمي المنخفض للأب وكذلك وفقًا لمتغير المستوى التعليمي للأم ولصالح متغير المستوى المنخفض للأم, وتوصلت النتائج في دراسة **MITORFON ET AL** إلى أن رؤية العديد من العدوان سوء في الحقيقة أو في الواقع الافتراضي غالبًا ما يؤدي إلى العدوان اللفظي وعرضه بشكل متكرر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعلاقات الأقران السيئة، ويرى الباحثون في هذه الدراسة أن المزيج من العوامل الداخلية والبيئية ورؤية العدوان في الحياة الواقعية له تأثير أكبر من ألعاب الفيديو التلفزيون، وأوضحت الدراسة أيضًا أنه لا يوجد دليل قاطع على علاقة مباشرة بين العدوان في وسائل الاعلام والعدوان لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات سلوكية /عاطفية .

*اما بالنسبة للدراسة الحالية فقد توصلت النتائج الى إلي وجود علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت مشاهدة الأطفال لمشاهد الأكشن في الألعاب الالكترونية كلما زاد السلوك

العدواني لديهم والعكس بالعكس, وإلي علاقة طردية قوية أي كلما زادت مشاهدة الأطفال للأنترنت كلما زاد تقليدهم للسلوك العدواني لديهم والعكس بالعكس.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

الاطلاع على التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة مكن الباحثة من الاستفادة العلمية في عدة نقاط يمكن اجمالها في :

- بلورة وصياغة مشكلة الدراسة بطريقة علمية صحيحة.
- تحديد اهداف الدراسة وتساؤلاتها وتحديد منهج الدراسة والأدوات الملائمة لموضوع الدراسة.
- ساعدت الباحثة أيضًا في تصميم استمارة الاستبيان بالشكل الذي يحقق أهداف الدراسة.
- إثراء الإطار النظري والمعرفي للدراسة الحالية من خلال التعرف المصادر والمراجع العلمية التي تخدم الدراسة الحالية وتعزز من قوتها.

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الراهنة إلي عدة أهداف وهي:

- الكشف عن التعرض للمضامين العنيفة على الانترنت وعلاقتها بالسلوك العدواني عند الاطفال.
- التعرف على المحتوى العنيف المشاهد على الانترنت.
- رصد مظاهر السلوك العدواني لدى الاطفال.
- التعرف على عوامل جذب الانترنت للأطفال.
- الكشف عن علاقة التردد على المواقع التي تحمل مضامين عنيفة على الانترنت واكتساب السلوك العنيف مع اصدقائه في المدرسة او اقربائه او اخواته .
- اهم المظاهر السلوكية العدوانية التي يكتسبها الطفل من خلال تعرضه لمواقع الانترنت .

- التعرف على مدى تأثير مواقع الانترنت على قيم واتجاهات وميول الاطفال.

تساؤلات الدراسة:

بناءُ على مشكلة الدراسة وأهدافها تسعى هذه الدراسة للإجابة على تساؤل رئيس وهو:

هل هناك علاقة بين المضامين العنيفة عبر الانترنت والسلوك العدواني لديهم؟ وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية, والتي يمكن صياغتها على النحو التالي:

- ما هي أشكال العنف التي يتعرض لها الأطفال عبر الانترنت؟
- ما أنماط السلوك العدواني التي اكتسبها الأطفال من متابعة المضامين العنيفة عبر الانترنت ومدى تأثيرها في سلوك الأطفال؟
- هل يتأثر السلوك العدواني للأطفال بعدد الساعات التي يجلسون فيه على الأجهزة الإلكترونية؟
- ما هي عادات استخدام الأطفال للأنترنت وفقًا لمتغير الجنس؟
- ما هي مظاهر العنف في الانترنت من وجهة نظر الأطفال ؟
- إلى أي مدى يختلف الأطفال في سلوكهم العدواني وفقًا لأولوية الانترنت بين اهتماماتهم؟
- إلى أي مدى يختلف السلوك العدواني للأطفال وفقًا لما يشاهدونه من برامج عنف على الانترنت وصور عنف عبر مواقع الانترنت ؟

ثامناً: فروض الدراسة:

- **الفرض الأول** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للمبحوثين وكثافة التعرض لمحتوى العنف على الانترنت.
- **الفرض الثاني** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية والعنف لدى الأطفال عينة الدراسة .
- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية والسلوك العدواني لدى الأطفال عينة الدراسة.

- **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاهد الحربية ومشاهد الأكشن في الألعاب الإلكترونية وكل من العنف والسلوك العدواني لدى الأطفال.
- **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقليد المبحوثين للمشاهد على الانترنت وكل من العنف والسلوك العدواني لدى الأطفال.
- **الفرض السادس:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالخوف أثناء مشاهدة صور ومشاهد العنف لدى الأطفال وكل من العنف والسلوك العدواني لديهم.
- **الفرض السابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ما يشاهده الأطفال من قتال وضرب شتم وسب وكل من العنف والسلوك العدواني لديهم.

نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة تحت البحوث الوصفية التي تتجه الي دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الأحداث والأوضاع؛ حيث تسعى الدراسة الحالية إلى رصد ومعرفة أثر المحتوى العنيف على الانترنت على السلوك العدواني للأطفال –عينة الدراسة–.

منهج الدراسة:

هو المنهج الوصفي التحليلي فالوصف يحاول أن يصور ويوثق الظروف أو الاتجاهات الحالية, وهذا يعني ان نوصف ما هو موجود في هذه الآونة والتعرف على مختلف ما يدور حول هذه الدراسة، أما التحليلي فهو يحاول وصف وشرح هذا الأمر , وهذا المنهج يتضمن عادة فحص المتغيرات وذلك لاختيار فروض الدراسة وتسمح النتائج بفحص العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات , وتعطينا استنتاجات تفسيرية, وطبيعة دراستنا تتلاءم مع المنهج المختار.

مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها:

- المجتمع الجغرافي: سوف تجرى الدراسة بالمدارس الابتدائية بجمهورية مصر العربية بمحافظة الفيوم .
- وتتناول الدراسة الميدانية: عينه قوامها (300) طفل بالمرحلة الابتدائية في المراحل العمرية من (9-12) سنوات والمقيدين بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة، ولقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لعنيه الدراسة, ولقد تم تطبيق الدراسة في الفترة من

2020/7/1: 2020/9/30 وتم اختيار المرحلة العمرية كونها من أكثر المراحل العمرية ارتباطًا بالإنترنت .

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استمارة استبيان وأيضًا مقياس للسلوك العدواني لدى الأطفال –عينة الدراسة–.

إجراءات الصدق والثبات

1– اختبار الصدق: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين, المتخصصين في مجال الاعلام وعلم النفس(10) , وتم أخذ آراء المحكمين بعين الاعتبار حول مدى مناسبة العبارة للمحور الذي وضعت فيه, وقد تم اجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء ما تم اقتراحه, واستبعاد العبارات الغير مناسبة والمكررة والتي لها أكثر من معني.

2– اختبار الثبات: يقصد به مدي ثبات نتائج التحليل مهما اختلفت الأماكن والأزمنة والأشخاص, وفي هذا السياق قامت الباحثة باختبار ثبات استمارة الاستبيان ومقياس السلوك العدواني لذلك قامت الباحثة بإعادة اختبار بعدى (Test Retest) بالتطبيق على 10% من قيمة العينة وعددهم (30)مفردة من أفراد العينة في المدراس لاستحالة تطبيق الثبات على العينة ككل, وذلك بعد خمسة عشر يومًا من اجابتهم على الاستمارة والمقياس الأول وقبل مرور شهر من اجراء التطبيق الأول , والهدف من ذلك أن لا يكون المبحوث متذكرين لإجابتهم الأولي أو اكتسبوا خبرات جديدة أو حلت لديهم مواقف جديدة تجاه موضوع الدراسة, وبمقارنه النتائج التي أسفر عنها الاختبار بالنتائج الأولية "بحساب معامل الارتباط بيرسون " بلغ معامل الارتباط بينهما 95%, وهو ما اعتبرتها الباحثة درجة مقبولة لثبات اسئلة الاستبيان والمقياس , ويشير إلى صلاحيتها للتطبيق.

مدخل إلى نظرية الغرس الثقافي :

تعتبر نظرية الغرس تصورًا تطبيقيًا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام في هذه المجالات؛ حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجمع حولها النظريات الأخرى المعنية بالمجال الاعلامي

وهى قدرة وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الأفراد وادراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصا للأفراد اللذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة .

ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون بصفه خاصة واكتساب المعاني والأفكار والمعتقدات والصور الرمزية حول العالم الذى تقدمه وسائل الاعلام بعيدًا عن العالم الواقعي، وترى هذه النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبنى اعتقادًا حول طبيعة العالم وتؤكد الصور النمطية ووجهه النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الاخبار والأعمال التلفزيونية.

مصطلحات الدراسة، ومفاهيمها الإجرائية:

-عنفviolence:

لغة: عرفة ابن منظور في لسان العرب بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفقة به وهو ضد الرفق عنف به وعليه و عنافه وعنفه تعنيفًا اذا لم يكن رفيقًا في أمره. واعتنف الشي كرهه والتعنيف: التعيير واللوم، وفي الحديث :"اذا زنت أمة احدكم فليجلدها ولا يعنفها " التعنيف : التوبيخ والتقريع واللوم(11).

أما اصطلاحًا جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن العنف هو تعبير صارم عن القوة ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ اسلوبًا فيزيقيًا(الضرب أو الحبس أو الاعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيم بعمل أو اعمال محددة يريدها فرد أو جماعة اخرى(12)."

وتشير الموسوعة العلمية إلى أن العنف هو كل ما يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد الآخرين عن طريق التعنيف قولًا أو فعلًا وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية.

كما عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه الاستعمال المعتمد للقوة المادية أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص اخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدى إلى حدوث أو رجحان احتمال حدوث اصابة أو موت أو اصابة نفسيا(13).

اجرائيا: المقصود بالعنف في هذه الدراسة هو المحتوي العنيف الذي يبث عبر شبكة الأنترنت سواء كانت مشاهدة او مسموعة او مقروءة.

الانترنت: يعود اصل كلمة انترنت إلى الكلمة الانجليزية(internet) وهى تتكون من مقطعين(inter) وتعنى بين و(net)وتعنى شبكة وعلية تكون الترجمة الحرفية للأنترنت : الشبكة البينية [14].

اما التعريف اللغوي فقد تعدت التعريفات حسب توجهات واختصاصات الباحثين وذلك لتشعب الشبكة وتعدد جوانبها وتنوع استخداماتها.

إن الانترنت هو عبارة عن شبكة عالمية من شبكات الاتصال المرتبطة بعضها البعض وتربط أجهزة الهاتف و أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات ويستقبل ما يريد[15].

وتعرف الموسوعة الاعلامية الانترنت بأنها شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معًا وتختصر الزمن وتنشر العلم والثقافة والمعلومات و الأفكار والآراء و الاخبار وتشارك في إعادة صياغة حياة الانسان وحياة المجتمع بل وحياة المجتمعات ودول بأسرها وهى تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها من اجل تبادل المعلومات والمشاركة في صنعها أيضًا وبذلك اصبحت شبكة الانترنت نافذه عريضة تطل على العالم عبر شاشة الكمبيوتر ولا تتوقف عن العمل، الانترنت نافذه عريضة تطل على العالم عبر شاشة الكمبيوتر ولا تتوقف عن العمل[16].

اجرائياً: المقصود بالأنترنت في هذه الدراسة انه مجموعة من الشبكات المتصلة مع بعضها البعض, والتي بإمكانها ان تضم العديد من الحواسيب وتسمح بتبادل المعلومات بنينها, وتوفر لمستخدميها خدمات مختلفة عن غيرها من الوسائل الاعلامية الاخرى.

السلوك العدواني: لغة هو من عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوًا وعدوانا وتعداه وعدوي : يقصد به التجاور ومجاوزة الشي الذى غيره الظلم وتجاوز الحد (وعدًا) عليه عدوًا وعداء (ظلمة وتجاوز احد) واعتدى عليه يعني (ظلمة) ومنه عدا بنو فلان على بنى فلان اي ظلموهم[17].

أما اصطلاحًا فقد تعددت التعريفات التي تناولت تعريف السلوك العدواني وذلك لتناوله في مجالات متعددة ومنها، يرى فرويد FREUD (1959) أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم أو ضد الذات[18].

اجرائياً: المقصود بالسلوك العدواني في هذه الدراسة ان السلوك يظهر علي الطفل نتيجة تعرضه لمحتوي الانترنت العنيف والألعاب العنيفة.

الطفل: وعند علماء النفس تعتبر تلك المدة التي بين المرحلة الجنسية والبلوغ ويطلق لفظ طفل على المرحلة التي تبدأ من الميل حتى النضج الجنسي أو المراهقة أو هي المدة التي يقضيها الصغير في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ الناجحين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤون حياته وتأمين حاجاته، البيولوجية والنفسية والطفل يعتمد كل الاعتماد على الوالدين في تأمين بقائه[19].

اجرائياً: المقصود بالطفل في هذه الدراسة هو الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ويتراوح عمره ما بين (9-12)سنه.

الصدق الاحصائي للوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" (Statistical Package for Social Science). وبناء على تنوعت المتغيرات الإحصائية بين متغيرات اسمية Nominal، ومتغيرات ترتيبية Ordinal، ومتغيرات وزنية Scale، وقامت الباحثة بتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير من هذه المتغيرات وذلك من خلال استخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة Frequency. والنسب المئوية Percent.
- المتوسط الحسابي Mean. والانحراف المعياري Std. Deviation.
- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).

- معامل التوافق (Contingency Coefficient) لقياس شدة العلاقة في حالة ثبوتها في اختبار كا2، وهو يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2×2..
- معامل فاي (Phi) لقياس شدة العلاقة في حالة ثبوتها في اختبار كا2، وهو يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول 2×2.
- اختبار (Independent Samples T Test) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين والمعروف اختصارا باختبار "ت" أو (T- Test).
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) والمعروف اختصارا ANOVA، وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة.
- وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.300، ومتوسطة إذا كانت ما بين 0.300 : 0.600، وقوية إذا كانت أكثر من 0.600.

نتائج الدراسة الميدانية:

عرض وتحليل البيانات الميدانية المتعلقة بالبيانات الشخصية

جدول رقم (1) :يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس

المتغير	ك	%
ذكر	**161**	**53.67**
أنثى	**139**	**46.33**
المجموع	**300**	**100.00**

يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة يتوزعون بين الذكور والإناث وهذا يشير إلى أن استخدام الانترنت لا يقتصر على فئة معينه فقط في المجتمع ذكور أو إناث ، وإنما يستخدم من طرف كلا الجنسين، مما يؤكد على أهمية هذه الوسيلة في حياة الأطفال اليومية والتي تحقق

لهم التسلية والترفيه واشباع حاجاتهم ورغباتهم واهدافهم والتي لا يمكن تحقيقها من خلال وسيلة اعلامية اخري من خلال ما توفره من برامج ومواقع وأعاب هامة بالنسبة لهم وتفتح لهم ممارسة ما يرغبون فيه، لكن يجب الاشارة إلى إنه هناك تفاوت في النسبة لصالح الذكور حيث بلغت نسبة الذكور (53.67%) بينما وصلت نسبة الإناث الي (46.33%)، وهذا راجع إلى طبيعة الدراسة حيث أن الذكور هم الذين يميلون أكثر إلى العنف والمواقع العنيفة .

عرض وتحليل البيانات الميدانية المتعلقة بتأثر الأطفال بمشاهد العنف على مواقع الانترنت:

جدول رقم (2): يمثل توزيع افراد العينة على حسب الدخول لشبكة الانترنت

التعرض لشبكة الانترنت	ك	%	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
دائماً	256	85.33	2.8167	0.47308
أحيانًا	33	11.00		
نادرا	11	3.67		
المجموع	300	100.00		

تمثل النتائج الاحصائية دخول الأطفال إلى شبكة الانترنت حيث قدرت أعلى نسبة (85.33%) للأطفال الذين يشاهدون الانترنت بشكل دائم، وتنخفض النسبة الي (11.00%) للأطفال الذين يشاهدون الانترنت أحيانًا، ثم بعد ذلك تنخفض النسبة أكثر الي نادرًا حيث تصل النسبة إلى (3.67%).، تفسر هذه النتائج الاحصائية بتفضيل الأطفال لمواقع الانترنت بشكل دائم لما يدل على حبهم واهتمامهم بها حيث توفر للأطفال التنقل من موقع إلى اخر ومن لعبة الي لعبة بدون قيود.

جدول رقم(3): يمثل توزيع افراد العينة على حسب المدة الزمنية التي تقضيها في متابعه الانترنت خلال اليوم

المدة الزمنية التي يقضيها المبحوث	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ساعة	30	10.00	3.3567	1.01302

ساعتين	29	9.67		
ثلاث ساعات	45	15.00		
أكثر من ذلك	196	65.33		
المجموع	300	100.00		

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه إنه جاء في المرتبة الأولى للاستخدام من يستخدموا أكثر من ذلك بنسبة (65.33%)، في حين جاء في المرتبة الثانية من يستخدموا ثلاث ساعات في اليوم بنسبة (15.00%) ثم بعد ذلك جاء في المرتبة الثلاثة من يستخدموا ساعة في اليوم بنسبة (10.00%)، في حين جاء في المرتبة الرابعة من يستخدموا ساعتين في اليوم بنسبة (9.67%) وتوضح هذه الارقام تدل على أن الانترنت اصبحت تأخذ الحيز الكبير في حياة الأطفال لما يتميز به من جاذبية للأطفال وما توفره عمومًا الشبكة لمستخدميها وبالرغم من أهمية الانترنت إلا إنه لا يمكن غض البصر على تأثيراتها السلبية.

جدول رقم(4): يمثل توزيع افراد العينة على حسب مقياس كثافة التعرض للأنترنت

مقياس كثافة التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	12	4.00	2.7233	0.53015
متوسط	59	19.67		
مرتفع	229	76.33		
المجموع	300	100.00		

يتضح من الجدول أعلاه ومن خلال اجابات أفراد العينة حول التعرض للإنترنت والتصفح له يتضح ما يلى : أن ما نسبته (76.33%) من مجموع أفراد العينة مرتفع في التعرض للإنترنت ثم يليها ما نسبته (19.67%) متوسط ثم بعد ذلك ما نسبته (4.00%) منخفض، وبتفحص المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول التعرض للإنترنت والمقدر ب (2.7233) يتضح

أن التعرض لأفراد العينة مرتفع ويتضح أيضًا أن الأطفال تنجذب إلى الانترنت بشكل كبير وإلى المواقع الالكترونية؛ حيث أنه من خلال تلك الأرقام يتضح أن الطفل يقضى معظم الوقت أمام شاشات الاجهزة الالكترونية وأمام الشبكة العنكبوتية، حيث يستهوي الأطفال الدخول على تلك المواقع الإلكترونية لكى تكتشف كل ما هو جديد وذلك سواء بالانجذاب لها لوقت طويل أو بهدف الاكتشاف أو بهدف الفضول للتعرف على مثلًا لعبة جديده أو فيديو جديد يريد أن يشاهده وكل ذلك بالطبع يؤثر بالسلب على شخصية الطفل ويؤثر على سلوكياته من خلال ما يتعرض له على مواقع الانترنت التي في اغلب الأوقات تؤدى إلى ادمان الطفل للإنترنت وتؤثر على صحته بالسلب ويمكن من خلال تعرضه فترات طويله للإنترنت أن تؤدي بإنهاء حياته من خلال لعبة أو من خلال التعرض لمشاكل صحية بسبب كثره الوقت الذي يقضه على الانترنت .

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتعرض لمشاهد العنف عبر شبكة الانترنت والسلوك العدواني عند الأطفال

جدول رقم (5) : يتمثل في اليات تعرض الأطفال لمشاهد العنف

التعرض لمشاهد العنف	دائماً		كثيراً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تقوم بتبادل صور و فيديوهات و لقطات وحتى تعليقات عنيفة مع اصدقائك عبر الانترنت	51	17.00	70	23.33	98	32.67	45	15.00	36	12.00	3.1833	1.23076
تفضل مشاهدة مقاطع الفيديو العنيفة المعروضة على الانترنت	53	17.67	75	25.00	56	18.67	60	20.00	56	18.67	3.0300	1.38159

هل مشاهدة العنف في الانترنت تدافعك إلى السلوك العدواني مع زملائك في المدرسة	34	11.33	74	24.67	72	24.67	74	24.67	46	15.33	2.9267	1.24625
تشاهد مشاهد عنف عبر شبكة الانترنت	24	8.00	50	16.67	92	30.67	85	28.33	49	16.33	2.7167	1.16084
تشعر و انت تشاهد مشاهد العنف في اليوتيوب بالرغبة في الانتقام من هؤلاء الاشرار	30	10.00	63	21.00	71	23.67	42	14.00	94	31.33	2.6433	1.37200
تشاهد وتتلقى مضامين عنف عبر صفحتك على الفيس بوك	24	8.00	43	14.33	80	26.67	62	20.67	91	30.33	2.4900	1.27619
تتعرض لمشاهد مختلفة ومتنوعة من العنف كالقتل والجرح والتعذيب والتحرش الفظي	20	6.67	33	11.00	83	27.67	71	23.67	93	31.00	2.3867	1.21741
تشاهد مضامين عنف عبر موقع اليوتيوب	18	6.00	44	14.67	66	22.00	80	26.67	92	30.67	2.3867	1.22835
تشاهد عبر الانترنت صور وفيديوهات للجرحى والموتى	19	6.33	38	12.67	77	25.67	63	21.00	103	34.33	2.3567	1.24685
تشاهد مضامين العنف عبر الانترنت من اجل التسلية وقضاء وقت الفراغ	8	2.67	22	7.33	34	11.33	69	23.00	167	55.67	1.7833	1.07715

من خلال النتائج الاحصائية المبينة في الجدول يمكن ترتيب اتجاهات افراد العينة نحو آليات التعرض لمشاهد العنف عبر شبكة الانترنت ترتيبًا تنازليًا حسب درجة استخدامها وذلك بناءً على متوسط درجات الإجابات كما يلي :

جاءت العبارة الخاصة ب" تقوم بتبادل صور و فيديوهات و لقطات وحتى تعليقات عنيفة مع اصدقائك عبر الانترنت" في الترتيب الأول من حيث درجة تواجدها وذلك من وجهه نظر أفراد العينة، حيث بلغ متوسط درجة الاجابة قيمة (3.1833) درجه وبانحراف معياري (1.23076) درجه، في حين جاءت العبارة الخاصة ب" تفضل مشاهدة مقاطع الفيديو العنيفة المعروضة على الانترنت" في الترتيب الثاني من حيث درجة تواجدها من وجهه نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الاجابات قيمة (3.0300) درجة وبانحراف معياري (1.38159) درجة.

ثم جاءت بعد ذلك العبارة الخاصة ب" هل مشاهدة العنف في الانترنت تدافعك إلى السلوك العدواني مع زملائك في المدرسة" في الترتيب الثالث من حيث درجة تواجدها من نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الاجابات قيمة (2.9267) درجة وبالانحراف المعياري (1.24625) درجة، في حين جاءت العبارة الخاصة ب" تشاهد مشاهد عنف عبر شبكة

الانترنت" في الترتيب الرابع من حيث درجة تواجدها من وجهه نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الاجابات قيمة (2.7167) درجة وبانحراف معياري (1.16084) درجة.

وجاءت العبارة الخاصة ب" تشعر وانت تشاهد مشاهد العنف في اليوتيوب بالرغبة في الانتقام من هؤلاء الاشرار" في الترتيب الخامس من حيث درجة تواجدها من وجهه نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الاجابات قيمة (2.6433) درجة وبانحراف معياري (1.37200) درجة.

ثم جاءت بعد ذلك العبارة الخاصة ب" تشاهد وتتلقى مضامين عنف عبر صفحتك على الفيس بوك" في الترتيب السادس من حيث درجة تواجدها من وجهه نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الاجابات قيمة (2.4900) درجة وبانحراف معياري (1.27619) درجة، في حين جاءت بعد ذلك العبارة الخاصة ب" تتعرض لمشاهد مختلفة ومتنوعة من العنف كالقتل والجرح والتعذيب والتحرش الفظي" في الترتيب السابع من حيث درجة تواجدها من وجهه نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة اجابات قيمة (2.3867) درجة وبانحراف معياري (1.21741) درجة، وجاءت بعد ذلك العبارة الخاصة ب" تشاهد مضامين عنف عبر موقع اليوتيوب" في الترتيب الثامن من حيث درجة تواجدها وذلك من وجهه نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الاجابة قيمة (2.3867) درجة وبانحراف معياري (1.22835) درجة.

ثم بعد ذلك جاءت العبارة الخاصة ب" تشاهد عبر الانترنت صور وفيديوهات للجرحى والموتى" في الترتيب التاسع من حيث درجة تواجدها وذلك من وجهه نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الاجابة قيمة (2.3567) درجة وبانحراف معياري (1.24685) درجة، في حين جاء بعد ذلك العبارة الخاصة ب" تشاهد مضامين العنف عبر الانترنت من أجل التسلية وقضاء وقت الفراغ" في الترتيب العاشر من حيث درجة تواجدها وذلك من وجهه نظر أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجة الاجابة قيمة (1.7833) درجة وبانحراف معياري (1.07715).

جدول رقم (6) يتمثل في مقياس العنف لدى الأطفال من خلال التعرض للعنف

مقياس العنف لدى المبحوثين	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	139	46.33	1.5900	0.59138
متوسط	145	48.33		
مرتفع	16	5.33		
المجموع	300	100.00		

من خلال البيانات والاحصائيّات في الجدول أعلاه يتضح أن ما نسبته (48.33%) متوسط في حين ينخفض العنف عند أفراد العينة بنسبة (46.33%) ، ثم بعد ذلك يرتفع العنف عند نسبة(5.33%) وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي يتضح ان العنف عند الأطفال في المستوى المتوسط والذي نسبته (1.5900) و يجب الحذر من قبل أولياء الأمور لأنه لو تركنا الامر سوف يزيد معهم.

نتائج اختبار الفروض

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المشاهد الحربية ومشاهد الأكشن في الالعاب الالكترونية وكل من العنف والسلوك العدواني لدى الأطفال.

جدول رقم (7): يمثل العلاقة بين مشاهد **الأكشن** في الألعاب الإلكترونية وبين السلوك العدواني والعنف لدي الأطفال.

	المشاهد الحربية ومشاهد الأكشن في الالعاب الالكترونية		
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	العدد
العنف لدى الأطفال	0.206	0.000	300
السلوك العدواني لدى الأطفال	0.182	0.002	300

تشير بيانات الجدول السابق إلى الاتي:

– وجود علاقة دالة احصائيًا بين المشاهد الحربية ومشاهد الأكشن في الألعاب الإلكترونية ومستوى العنف لدى الأطفال، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.206) وعند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت مشاهدة الأطفال لمشاهد الأكشن في الألعاب الإلكترونية كلما زاد مستوى العنف لديهم والعكس بالعكس.

– وجود علاقة دالة احصائيًا بين المشاهد الحربية ومشاهد الأكشن في الألعاب الإلكترونية والسلوك العدواني لدى الأطفال عينة الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.182) وعند مستوى معنوية (0.002)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت مشاهدة الأطفال لمشاهد الأكشن في الالعاب الالكترونية كلما زاد السلوك العدواني لديهم والعكس بالعكس.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقليد المبحوثين للمشاهد على الانترنت وكل من العنف والسلوك العدواني لدى الأطفال.

جدول رقم(8) يمثل تقليد المبحوثين للمشاهد على الانترنت

	تقليد المبحوثين للمشاهد على الانترنت		
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	العدد
العنف لدى الأطفال	0.703	0.000	300
السلوك العدواني لدى الأطفال	0.208	0.000	300

تشير بيانات الجدول السابق إلى الاتي:

-وجود علاقة دالة احصائياً بين **تقليد المبحوثين للمشاهد على الانترنت** ومستوى العنف لدى الأطفال، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.703) وعند مستوى معنوية (0.000)،

-وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت مشاهدة الأطفال للمشاهد العنيفة علي الانترنت كلما زاد مستوى تقليد العنف لديهم والعكس بالعكس.

-وجود علاقة دالة احصائياً بين تقليد المبحوثين للمشاهد على الانترنت والسلوك العدواني لدى الأطفال عينة الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.208) وعند مستوى معنوية (0.000)،

-وهي علاقة طردية قوية، أي كلما زادت مشاهدة الأطفال للأنترنت كلما زاد تقليدهم للسلوك العدواني لديهم والعكس بالعكس.

خاتمة الدراسة

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى التعرض للمضامين العنيفة على الانترنت وعلاقتها بالسلوك العدواني عند الأطفال, بالإضافة إلى رصد مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال, والكشف عن علاقة التردد على المواقع التي تحمل مضامين عنيفة على الانترنت واكتساب السلوك العنيف مع أصدقائه في المدرسة أو أقربائه أو اخواته.

حيث اعتمدت الدراسة الحالية مدخل نظرية الغرس كإطار نظري لها, وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تتجه إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الأحداث والأوضاع؛ حيث تسعى الدراسة الحالية إلى رصد ومعرفة أثر المحتوى العنيف بالإنترنت على السلوك العدواني لأطفال –عينة الدراسة–, لذا اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، فهو يحاول أن يصور ويوثق الظروف أو الاتجاهات الحالية.

وتمثلت عينة الدراسة في عينه قوامها (300) طفل بالمرحلة الابتدائية في المراحل العمرية من (9-12)سنوات والمقيدين بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة بالعام الدراسي (2019-2020) وتم اختيار المرحلة العمرية كونها من أكثر المراحل العمرية.

توصيات الدراسة:

وفيما يلي أهم التوصيات التي تقترحها الباحثة للحد من الأثار السلبية للإنترنت

- يجب توعية أولياء الامور بأهمية متابعة أبنائهم وهم يشاهدون المواقع الإلكترونية أو يلعبون على الانترنت.
- يجب على الدولة تنظيم العديد من المحاضرات والندوات المتعلقة بالحد من العنف الموجود في الانترنت وطرق وأساليب التعامل مع الأطفال العدوانيين.
- تعزيز دور الأسرة خاصة في تحديد نمط سلوك الأطفال وعادات استخدامهم للإنترنت, فكلما كانت حرية الاستخدام متروكة أمامهم زاد احتمال تعرضهم إلى العنف والسلوك العدواني نتيجة اطلاعهم عليها بشكل مستمر.
- ضرورة تحكم أولياء الأمور في تحديد المواقع والأوقات التي يستخدم فيها الأطفال هذه المنظومة , حيث أن أغلبهم يفتقرون إلى القدرة الواعية لاختيار ما يرون إنه مناسب لهم كي لا يجرهم هذا الاستخدام إلى ما لا يحمد عقباه.
- توعية الأطفال وتحصينهم بأساليب التربية السليمة والقيم الايجابية فيما يخص عدم افشاء أسرار العائلة وتقدير أهمية حجب المعلومات عن الاشخاص الغرباء بماهية الشخص المتحدث معه من خلال غرف المحادثة.
- العمل على اغناء مصادر ثقافة للطفل لتعريفة بالقيم الضرورية والتي من شأنها تحصينه ضد كثير من المؤثرات السلبية التي ستصادفه في حياته اليومية ومنها استخدام الأجهزة الإلكترونية وشبكة الانترنت.
- القيام بالدراسات المتعلقة بالآثار السلبية لدخول التكنولوجيا عالم الأطفال للوقوف على أهم المعالجات ووضع الحلول والآليات المناسبة والتي تهتم بالآثار النفسية لاستخدام شبكة الانترنت بأفراط، للوقوف على التصرفات السلوكية ما بين مستخدمي هذه الشبكة مقارنة بغير المستخدمين ونشر هذه الدراسات على أكثر من موقع.

- ضرورة توفير قاعدة معلومات متكاملة فيما يخص مثل هذه المشاكل والتي ظهرت بظهور هذا العالم التكنولوجي والإلكتروني تحوي البيانات الدقيقة والتي تتعلق بحجم هذه المشاكل فيما يتعلق بالدخول الي شبكة الانترنت أو الألعاب الإلكترونية العنيفة.
- اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لوضع النصوص القانونية المناسبة التي تستهدف تقيد حرية الأطفال في الاطلاع على المواقع التي تبث المحتوي العنيف.

الهوامش

1_ ALEKSANDRIA PEREZ GRABOW, IS THE INFLUENCE OF MEDIA VIOLENCE EXPOSURE ON ADOLESCENT PHYSICAL AGGRESSION MODERATED BY EXPOSURE TO REAL-LIFE VIOLENCE?, **PhD**, University of Oregon, 2019.pp13-19

2- تسنيم عبد الحسيب محمد، المتغيرات الاجتماعية والنفسية والصحية المرتبطة باستخدام الأطفال للأنترنت والألعاب الالكترونية، **رسالة ماجستير** ,غير منشورة، القاهرة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الانسانية والبيئية، جامعة عين شمس،2018.

3- Erin l. Roman CHYCH, violent video gaming parent and child risk factors and aggression in school-age children, **PhD**, University of Windsor, Canada, 2018.

4-هبه متولى عبد الرحمن، تأثير التعرض للأفلام السينمائية المصرية المقدمة في التلفزيون على اتجاهات المراهقين نحو الجريمة، دراسة تحليله ميدانية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآدب، قسم الاعلام، 2018.

5- مسعودة عربية، تأثير مشاهد العنف في افلام الكرتون على الطفل ما بين (9-8) سنوات : دراسة ميدانية الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، **رسالة ماجستير**، 2015.

6-PRACHI BOHRA &VIKAS KUMAR SHARMA, EFFECT OF EXPOSURE TO MEDIA VIOLENCE ON AGGRESSION IN CHILDREN, India,**www.ijariie .com** ,VOL 2,NO4,2016,P81.

7-سعود بن عابد الشمري، ادمان الانترنت وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهه نظر أولياء الامور، **رسالة ماجستير**، غير منشوره ,مصر : جامعة طنطا، كلية التربية، مج 64، ع 4، 2016.

8-زاهدة جميل ابو عيشة، بعض المشكلات النفسية لدى طالبات الجامعة وعلاقتها بالسلوك العدواني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، القاهرة : جامعة عين شمس، **مركز الارشاد النفسي**، دار المنظومة، مج 3، ع 46، 2016ص 76 .

9-MITORFON ET AL, Aggression in children with BEHAVIOURAL/emotional difficulties: seeing aggression on television and video games, **BMC Psychiatry**, University of Warwick, Britain , 2014.

10-ا. م .د/ايمان محمد احمد, استاذ الاذاعة والتلفزيون, كلية التربية النوعية, قسم الاعلام التربوي, جامعة المنيا.

-أ. د /احمد سيد التلأوي, استاد علم النفس, كلية الآداب, قسم علم النفس, جامعة المنيا.

- أ. د/امال كمال طه, استاذ الصحافة بكلية الآداب, قسم الاعلام, جامعة حلون.

-أ. د/حنفي حيدر امين, استاذ الصحافة ورئيس قسم الاعلام التربوي بكلية التربية, قسم الاعلام التربوي، جامعة المنيا.
-أ. م. د/سيد احمد الوكيل, استاذ علم النفس الاكلينيكي المساعد بكلية الآداب, جامعة الفيوم.
-أ. د/عبد الرحيم درويش, استاذ بكلية الاعلام, جامعة بني سويف.
-أ. د/نسرين حسام الدين, استاذ الصحافة بكلية الاعلام, جامعة بني سويف.
-أ. د. م/ناصر محمود عبد الفتاح,استاذ الاعلام بكلية التربية النوعية ,جامعة المنيا
-أ. د/ محمد عبد الرحمن زين, استاذ الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام, جامعة بني سويف.
أ.م. د/مني جابر عبد الهادي هاشم, استاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الصحافة بكلية الاعلام, جامعة بني سويف.
- أ .م. د/ محمود حمدي عبد القوي، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنيا.

11- ابن منظور، **لسان العرب**، مج 2، بيروت، دار صادر، 1968، ص 903.
12-محمد على و اخرون، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985، ص 207.
13- محمد الرشيدي، **العنف في جرائم الانترنت**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2011، ص 31-32 .
14- نوره ناصر المريخي، سارة ابراهيم المريخي، **الاساءة والعنف ضد الأطفال**، المجلس الاعلى لشئون الاسرة، جامعة قطر، ط 1، دار الكتب القطرية، 2013، ص
15- على ابن عبد الله عسيري، **الاثار الامنية لاستخدام الشباب للأنترنت**، جامعة نايف للعلوم الامنية، ط 1، الرياض، 2004، ص 13 .
16- Ronald RARIMO and GGEORGA KAVISHE , internet access and usage by secondary school students in MOROGORO ,SOKOINE university of agriculture ,

INTERNALTIONAL **journal of education and development using information and communication technology** , Tanzania , VOL 13 , no 2 , 2017 ,p.56

17-سليمان بورحلة، اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم :دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، غير منشوره، كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2008، ص 25.

18-امينه طباخ، تعديل السلوك العدواني طفل ما قبل المدرسة من خلال الارشاد النفسي باللعب، جامعة محمد خضير بسكره، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، 2016، ص 23.

19- أياد كاظم طه السلامى ، نبراس هشام عبد العباس ،اثر استخدام السيكو دراما في التخفيف من مشكلات السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،**لآرك للفلسفة و الانسانيات والعلوم الاجتماعية** ، مج 2 ، ع 32 ،2019 ،ص 206.